

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 141 @ معه أو معطوف وقد ذكرنا في الأعراف سنستدرجهم وما بعده ! 2 2 ! معناه أنت

لا تسألهم أجره على الإسلام فتثقل عليهم فلا عذر لهم في تركهم الإسلام وقد فسرتا هذا وما بعده في الطور ! 2 2 ! يقتضي مسالمة للكفار نسخت بالسيف ! 2 2 ! هو يونس عليه السلام وسماه صاحب الحوت لأن الحوت ابتلعه وهو أيضا ذو النون والنون هو الحوت وقد ذكرنا قصته في الأنبياء والصفاء فنهى الله محمدا صلى الله عليه وسلم أن يكون مثله في الضجر والاستعجال حتى ذهب مغاضبا وروى أن هذه الآية نزلت لما هم النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعو على الكفار ! 2 2 ! هذا آخر ما جرى ليونس ونداؤه هو قوله في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين والمكظوم الشديد الحزن ! 2 2 ! هو جواب لولا والمنفي هو الذم لا نبذه بالعراء فإنه قد قال في الصفاء فنبذناه بالعراء فالمعنى لولا رحمة الله لنبذ بالعراء وهو مذموم لكنه نبذ وهو غير مذموم وقد ذكرنا العراء في الصفاء ! 2 2 ! عبارة عن شدة عداوتهم وإن مخففة من الثقيلة بدليل دخول اللام وليزلقونك معناه يهلكونك كقولك نظر فلان إلى عدوه نظرة كاد يصرعه وأصله من زلق القدم وقرئ بفتح الياء وضما وهما لغتان وقيل إن المعنى يأخذونه بالعين وكان ذلك في بني أسد كان الرجل منهم يجوع ثلاثة أيام فلا يتكلم على شيء إلا أصابه بالعين فأراد بعضهم أن يصيب النبي صلى الله عليه وسلم فعصمه الله من ذلك وقال الحسن دواء من أصيب بالعين قراءة هذه الآية ! 2 2 ! يعني القرآن أو هو موعظة وتذكير للخلق \$ سورة الحاقة \$.

! 2 ! هي القيامة ووزنها فاعلة وسميت الحاقة لأنها تحقق أي يصح وجودها ولا ريب في وقوعها ولأنها حقت لكل أحد جزاء عمله أو لأنها تبدئ حقائق الأمور ! 2 2 ! ما استفهامية يراد بها التعظيم وهي مبتدأ وخبرها ما بعده والجمله خبر الحاقة وكان الأصل الحاقة ما هي ثم وضع الظاهر موضع المضمرة زيادة في التعظيم والتهويل وكذلك وما أدراك ما الحاقة لفظه استفهام والمراد به التعظيم والتهويل ! 2 ! 2